المجلد الثالث عشر — الجزء ٥ و ٦

مجلة المجمع العلمي العربي

أنشئت سنة ١٣٣٩ هـ الموافقة لسنة ١٩٢١ م

تنشر في دمشق مرة في الشهر

أيار وحزيران سنة ١٩٣٥ م

الموافق صفر وربيع الاول سنة ١٣٥٤ هـ

دمشق :

المجمع العلمي العربي

قيمة الاشتراك السنوي { في سورية ولبنان ٢٥٠ قرشاً سورياً
الدفع مقدماً { وفي جميع الاقطار ٦٠ فرنكاً

مجاميع المجلة عن السنين الماضية

في الداخل ٥٠٠ من السنة الاولى الى السادسة الى كل سنة منها
〃 ٣٠٠ 〃 السابعة الى الثانية عشرة 〃
في الخارج ٦٠٠ 〃 الاولى الى السادسة 〃
〃 ٣٥٠ 〃 السابعة الى الثانية عشرة 〃

مطبعة ابن زيدون . دمشق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

استئناف العمل

باسم الله نستأنف العمل في هذه المجلة بعدما اضطررنا إلى وقفها أربعة وعشرين شهراً (من أول أيار سنة ١٩٣٣ إلى آخر نيسان سنة ١٩٣٥)، فالأعداد الثمانية التي سنصدرها في هذه السنة (١٩٣٥) تقع متممة لأربعة الاجزاء التي سبق إصدارها في أول سنة ١٩٣٣ م، فباعتبار عنوان المجلد يكون مجلد هذه السنة موسوماً بالثالث عشر على نسق المجلدات التي قبله وباعتبار تاريخ السنين تكون أربعة أجزائه الأولى مؤرخة في سنة ١٩٣٣ م وثمانية أجزائه التالية مؤرخة في سنة ١٩٣٥ م

شرحنا هذا كي لا يَهِمَ القارئ مذ يرى هذا الجزء متصلاً بالذي قبله من حيث وحدة المجلد ونسق عدد الاجزاء وتاريخ الشهور، ومنفصلاً عنه من حيث تاريخ السنين: فتاريخ هذا الجزء ١٩٣٥م بينا تاريخ الجزء الذي قبله ١٩٣٣ م

وبين التاريخين أربعة وعشرون شهراً انقضت في إشفاق على المجمع لاينسى، وشوق إلى مجلته لايحصى، وسعي في حياطته لا ينفد، واهتمام بشأنه من ولاة الامور لا ينكر · بل يحمد ويشكر، حتى تم لهم ما أرادوا من تثبيته، وتعديل في بعض أوضاعه، وتنظيم ميزانية له تكفل (عَلَى قلتها) بقاءه،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ودوام الانتفاع به، ربثما يتسنى لهم توفير المال المخصص له، وتوسيع دائرة عمله بإضافة آخرين إلى موظفيه العاملين.

وكان مما ارتأته الحكومة أن عهدت اليوم برئاسة المجمع الى كاتب هذه السطور، وبكتابة سره الى الاستاذ عز الدين علم الدين احد أعضائه المؤسسين، كما أنها في خلال هذه المدة ألفت لجنة لاستقراء (جرد) ما في (الدار الظاهرية) و (دار المجمع) من الكتب والاسفار، وتقصي التنقيب فيها خشية أن يكون فقد من مخطوطاتها شيء كما كان أشيع في بعض الصحف؛ لكن اللجنة لم تجد — والحمد لله — في الكتب المخطوطة نقصاً، ولا في الأدارة إخلالا، اللهم الا إهمالاً طفيفاً في بعض نواحي الأعمال التنظيمية، رأت وزارة المعارف على أثره أن تحدث بعض التغيير والتبديل في موظفي دار الكتب ففعلت.

وهكذا عاد العمل في المجمع ودار الكتب إلى سابق عهده، ووجهة قصده، وراجع نفوس محبيهما شيء يقال له الإطمئنان، «وكأنّ ما قد كان لم يك كان».

رئيس المجمع العلمي العربي

عبد القادر المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مجمع اللغة العربية الملكي

جرت في خلال تعطيل المجلة أحداث علمية وأدبية ولغوية ذات بال فاتنا تدوينها والتعليق عليها ، ومن أهمها إنشاء مجمع اللغة المصري . وقد لا نعذر اليوم اذا أغفلنا ذكره ولم ندون في المجلة خبره ، وهو أخو مجمعنا العلمي الدمشقي الذي يحق له أن يقول فيه ماقاله موسى في هرون : « هرُونَ أَخي ، أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ، وأَشْرِكْهُ في أَمْرِي » .

إنه من يوم أن استقلت البلاد العربية عن حكومة الاتراك وأخذ العرب في ممارسة شؤونهم الادارية والعلمية ، والاضطلاع بسائر مرافق حياتهم القومية والاجتماعية شعروا بالحاجة الى اصطلاحات وأوضاع جديدة يستخرجونها من معاجم لغتهم كي تحل محل الاصطلاحات الاعجمية المنبثة في لغة الدواوين ولغة التعليم والتصنيف وسائر نواحي الحياة العربية . على أنهم ما داموا اليوم عيالا في الفنون الحديثة على اوروبا فانه لا يمكن ان تقام سدود دون تسرب اصطلاحات تلك الفنون وأوضاعها الفنية الى لغتهم . وان قبول هذه الاصطلاحات على علاتها وتركها تسرح وتمرح في جو اللغة العربية يفسدها ويعرضها للفناء ، وهذا لا يتفق مع الاستقلال الذي بذل العرب مجهودهم للحصول عليه ، إذ أن اول حجر في بناء استقلال الامم انما هو استقلال لغاتها .

شعر بهذا رجال الحكومة الفيصلية فأنشأوا في أواخر سنة ١٩١٨م لجنة علمية باسم (الشعبة الاولى للترجمة والتأليف) ثم تحولت هذه الشعبة الى مجمع أطلقت عليه الحكومة اسم (المجمع العلمي العربي) وكان ذلك في ٨ حزيران سنة ١٩١٩م حتى جاءت حكومة الانتداب الافرنسية فأيدت الحكومة الفيصلية في العناية بهذا المجمع وتثبيت الوان خطوطه الابتدائية ، وقد قالت في المادة الاولى من القرار الذي أصدرته سنة ١٩٢٨م ما نصه :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« L'académie Arabe est une société savante ayant pour rôle »
« la conservation et le perfectionnement de la langue arabe , »
« les recherches érudites d'histoire de la Syrie et de la langue »
« arabe. »

وترجمة ذلك :

« ان المجمع العلمي العربي هو جمعية علماء اخذت على عاتقها المحافظة على »
« سلامة اللغة العربية ونشر بحوث واسعة في تاريخ سوريا وفي تاريخ اللغة العربية »

وقد بذل المجمع العلمي في القيام بوظيفته هذه جهد طاقته وظهرت آثار مجهوده او إنتاجه في مجلته ومحاضراته وغير ذلك من أعماله التي استغرقت الى اليوم نحو سبعة عشر عاماً ، وكلما زاد طولا في العمر ازدادت الحكومة حرصاً عليه والامة رغبة في بقائه . ومما هاج هذه الرغبة ان مجامع علمية أخرى كانت تنشأ في البلاد العربية المجاورة على مثال مجمع دمشق من حيث وحدة الغاية في المحافظة على سلامة اللغة ؛ لكنها ما كانت تنهض حتى يلحقها الونى والفتور ، وحتى تقصر بيئاتها عن مواتاتها وإرفادها باسباب القوة والحياة .

على أن الحاجة الى إنشاء مجمع لغوي يحافظ على سلامة اللغة العربية هي والحق يقال فكرة مصرية كانت تختلج في صدور فضلاء مصر وتشرئب على ألسنتهم منذ سنين طويلة ، وقد تلقفناها نحن منهم وسبقناهم الى تكوينها أو تجسيدها . وكنا في هذا السبق مغرين لم ، مثيرين لنار حميتهم ، فأنشأوا مجمعهم الجديد على هذا الأساس المتين ، وأبرزوه في هذا المثال الانيق .

ولا غرو فان جلالة مليكهم فؤاد الاول حفظه الله أعلم ملوك العرب بخطورة امر المجامع اللغوية ، وعظم فائدتها ، وشدة حاجة الامة العربية اليها . كما أنه رعاه الله أقدرهم على إنشائها وإمدادها بالمال الكافي الذي يمكنها من اتقان عملها وإيتاء أكُلها .

ففي ١٣ كانون أول سنة ١٩٣٢م صدر مرسوم[1] جلالته القاضي بانشاء مجمع لغوي باسم (مجمع اللغة العربية الملكي) وقد جاء في مادته الثانية بيانٌ لاغراضه وهي تلخص : بالمحافظة على سلامة اللغة العربية ، وجعلها وافية بمطالب العلوم العصرية وحاجات الحياة

(١) راجع نص هذا المرسوم في ص ١٢٠ من هذا المجلد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحاضرة ، ووضع معجم تاريخي للغة العربية ، وبحوث في تاريخ بعض كلماتها ، ودراسات في اللهجات العربية المختلفة .

هذه هي امهات اغراض مجمع مصر وهي أغراض مجمع دمشق التي ذكرت مجملة في المادة الاولى من قرار إنشائه كما ذكرنا آنفاً .

ومما يشدُّ أواصرَ الاخوة بين مجمع مصر ومجمع دمشق عدا ما ذكر ان نحو نصف اعضائه هم اعضاء في المجمع العلمي الدمشقي :

ففيهم الاساتذة محمد كرد علي (عن سورية) والمعلوف (عن لبنان) والاب انستاس (عن العراق) وحسن حسني عبد الوهاب (عن تونس) والاسكندري ومحمد الخضر (عن مصر) وماسينيون (عن فرنسا) ونللينو (عن ايطاليا) وكاتب هذه السطور (المغربي) ، وكلهم اعضاء في مجمعنا الدمشقي .

والباقون احد عشر استاذاً ودكتوراً : معالي توفيق رفعت وحايم ناحوم وحسين والي وفارس نمر ومنصور فهمي وابراهيم حمروش وأحمد العوامري وعلي الجارم (هؤلاء عن مصر أيضاً) وجب (عن انكلترا) وفيشر و ليتمان (كلاهما عن المانيا) فالمجموع عشرون عضواً : عشرة مصريون وخمسة شرقيون وخمسة مستشرقون .

تتنافى اللغاتُ والدينُ والعا ... دَاتُ منهم والزيُّ والاسماءُ
أَلَّفتهم مع التباعد نَعْما ... ؤُك حتى كأنهم خلطاءُ

وقد كثر التساؤل عما هي الفائدة من وجود مستشرقين في مجمع عربي اما نحن فقد لمسنا الفائدة لمساً في ناحيتين من نواحي اعمال المجمع

(الناحية الاولى) تنظيم اعمال المجمع وخاصة الاعمال التمهيدية لوضع المعجم من مثل طريقة تدوين الكلمات وترتيبها واصطناع خزائن وتنظيم جزازات الخ ..

(والناحية الثانية) تحديد معاني الكلمات الفنية حسب تفسيرها في معاجم اللغات الاوربية المختلفة .

فتنظيم الاعمال وتحديد معاني الاوضاع التي نبتت في تربة اوروبا هما فائدتان بقدرهما كل منصف قدرهما . عدا الفوائد المعنوية التي لا تنقص عن تينك الفائدتين .

وللمجمع دورة في كل سنة تكون في الشتاء او الربيع ، ومدة الدورة شهر واحد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تعقد فيه عشرون جلسة على الاقل الا في السنتين الاوليين ، فيجوز ان تقع في كل منهما دورتان . وقد وقعتا بالفعل في السنتين الاوليين من سني المجمع وانعقد في كل من الدورتين خمس وثلاثون جلسة .

وقد ألف المجمع لجانا للنظر في بحوثه واعماله المختلفة وتهيئة المواد اللازمة للمجمع ولمذاكرات الجلسات العامة : من ذلك لجنة الاصول العامة ولجنة المعجم ولجنة المجلة ولجنة وضع الفاظ عربية تسد مسد الالفاظ الاعجمية ولجنة اللهجات وغير ذلك من اللجان .

وقد اصدر المجمع مجلة بل سفراً وقع في نحو ٤٠٠ صفحة ضمنه المراسيم والقرارات المتعلقة بتأسيسه وطائفة كبيرة من اعمال لجانه التمهيدية في وضع الالفاظ والاصطلاحات ومقالات لبعض اعضائه وغيرهم ، وسيصدر سفراً آخر في هذا الحجم او اقل منه يتضمن اعمال الدورة المزدوجة الثانية التي انعقدت في شتاء عام ١٩٣٥ م

ثم ان اعمال المجمع في الدورتين المذكورتين كانت تدور حول ثلاثة مطالب او اقطاب كبرى :

(١) وضع معجم . وقد مهد له في الدورة الاولى (شتاء عام ١٩٣٤) تمهيداً ثم مشى في الدورة الثانية خطوات واسعة في ما كان مهده من قبل : فشرع في تبويب كلمات الفنون وتهيئة جزازات لها واصطناع خزائن خشبية ذات طوبقات أو عيون تسهل ترتيب تلك الجزازات كما اشرنا آنفاً الى أن ذلك مما نبه اليه الزملاء المستشرقون .

(٢) وضع الفاظ عربية للاصطلاحات العلمية والفنية وقبول كلمات اعجمية او مولدة اشتهر استعمالها في هذه الاصطلاحات مراعيا في ذلك الاصلين اللذين وضعهما للمعرَّب وللمولد ، ولا يخفى ان هذه الاوضاع الجديدة هي المادة التي يتغذى بها المعجم الجديد كما يتغذى بالالفاظ العربية القديمة .

(٣) تقرير اصول عامة تساعد على الوضع والتعريب كما تسهل اللغة العربية وتعلمها والكتابة فيها على ابنائها وغيرهم .

هذه هي الاقطاب او المحاور الكبرى التي دار حولها البحث والجهد في جلسات المجمع في دورتيه السابقتين ، وقد ظهر أثر جهوده هذه في الجزء الاول الذي أصدره من مجلته ، بحيث تلقى فضلاء البلاد العربية هذا الجزء برضى وارتياح لما تضمنه من البحوث

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المفيدة ولا سيما بحث الاصول العامة التي قررها المجمع : فاني سمعت ثناء عليها من افواه كثير من الفضلاء وخاصة اساتذة العربية في المدارس عدا ما كتبه النقاد في الصحف من الثناء على تلك الاصول وتمني الاستكثار منها .

اما الالفاظ الجديدة التي وضعها المجمع ونشرها في مجلته وهي زهاء خمسمائة كلمة فقد كان القراء ازاءها فريقين فريق عاذل وآخر عاذر

ويرجع العذل الى ان كثيراً من تلك الكلمات لسنا في حاجة اليه من حيث قبح لفظه او من حيث إمكان الاستغناء عنه بما هو احسن من الكلمات القاموسية او بما هو أليق من الكلمات المستعملة في لغة العلم او لغة التخاطب وامثلة ذلك في كلمات مجلة المجمع كثيرة . اشتهر منها على السنة النقاد العاذلين كلمة (إرزيز) التي اريد استعمالها للتلفون وأصل معنى (الارزيز) الندي الصوت أي الطويله او البعيده فقالوا إنه لا ينبغي قبولها لقبح لفظها او لأن في الكلمات العربية الموضوعة حديثاً ما يقوم مقامها مثل كلمتي المسرة والهاتف وإن في العدول عنهما الى كلمة (إرزيز) تكليف ما لا يطاق وينشدون :

(إنك ان كلفتني مالم اطق ساءك مامرّك مني من خلق)

ومثل (إرزيز) كلمات أخر .

ثم ان هؤلاء العاذلين — لما علموا ان المجمع إنما نشر هذه الالفاظ لغرض اطلاع أهل الفضل عليها او لغرض عرضها على اعضاء المجمع في جلساته المقبلة العامة فينقدونها ويميزون غثها من سمينها وقد فعلوا ذلك في جلسات الدورة الثانية — لما علم العاذلون ذلك خفقوا لومهم وعادوا الى الرضى ؛ لكنهم تمنوا لو ان المجمع نشر تلك الكلمات في مجلته تحت عنوان واضح مثل ان يقال : (القسم غير الرسمي وهو يتضمن الكلمات التي يعرضها الاعضاء او غيرهم مقترحين على المجمع النظر فيها واختيار ما هو الأنسب منها)

وهذا ما حمل كتابة سر المجمع على نشر بيان في الصحف اشارت فيه الى الغرض من نشر تلك الكلمات في المجلة وان المجمع سيتدارك مواضع النقد في جزئها الثاني . وهذا نص ما جاء في البيان المذكور بعد حذف فاتحته وخاتمته :

(درس المجمع في هذا الدور مايقرب من خمسمائة كلمة ، في الشؤون العامة وفي علوم الاحياء والطب ، وفي العلوم الطبيعية والكيميائية ، قدمها اليه اعضاؤه وغيرهم ، مما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عرض اكثره في الجزء الاول من مجلة المجمع ليكون مادة من مواد مدارساته في تلك الدورة . وأقرّ منها ما اتفقت عليه نصوص كتب اللغة والمظان وعدل كثيراً من الالفاظ ، فوضع لها اوضاعا جديدة اكثر موافقة للنصوص اللغوية ، وأتم ملاءمة للذوق والاستعمال .

وان المجمع — وكل اعضائه يقدرون أمانة العلم وما تتطلبه من التنقيب وتقليب الامور على وجوهها في صبر واناة — يرى ان تصدر عنه هذه الكلمات في الجزء الثاني من مجلته ، حتى اذا ابدى ارباب الاختصاص والدراية ملاحظات صائبة بشأنها ، كان في ذلك ما يشجع المجمع على ان يقرر صحة استعمال هذه الكلمات فيما وضعت له .

وجلي ان مسلك المجمع في انتهاج النقصي والتمحيص اولا ، ثم في التريث والاناة لاشتراك اهل الرأي ثانيا ، ثم في افساح الزمن للوصول الى احسن نتيجة يتلقاها ثالثا ، مما يدل على التزام اعضائه ما يقتضيه العلم من الامانة والتعاون والتواضع .

ولقد بحث الجميع في هذه الدورة كذلك بعض اصول لغوية عامة يؤدي بحثها الى تيسير اللغة دون خروج على اصول قواعدها . ومن اهم هذه القرارات ما ياتي :

١ — قرار بتكملة مادة لغوية ثبت اصلها او بعض فروعها في اللغة

٢ — قرار النسبة الى جمع التكسير

٣ — قرار في قياس (مفعلة) لما يكثر الشيء فيه

٤ — قرار لصوغ صيغة (فعّال) للمبالغة من الفعل اللازم والمتعدي

وستنشر هذه القرارات وأمثالها مع شواهدها والاحتجاج لها في الجزء الثاني من مجلة المجمع الذي يظهر ان شاء الله قريباً .

وان لجنة المجلة جرياً على مألوفها لترحب بكل ما يرغب العلماء في نشره فيها من البحوث المتصلة باغراض المجمع .

وكذلك شرع المجمع في وضع نظام محكم لتدوين المصطلحات تمهيداً لما يوضع من المعجمات وهو آخذ في السعي الى اقتناء ثمرات الجهود التي نضجت في خدمة اللغة العربية ممن عكفوا على دراستها من العلماء ، وذلك لتكون دار المجمع غنية بالمواد الصالحة لبحث الباحثين وتحقيق المحققين اهـ)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والحاصل ان جمهور القراء مرتاحون الى اعمال المجمع من حيث (وضع المعجم) و (تقرير الاصول العامة) لكنهم ارتابوا قليلا من حيث طريقة اختيار الالفاظ والاوضاع الجديدة وتمنوا ان يكون المجمع اكثر تسامحا وتساهلا في قبول ما اشتهر من الكلمات الشائعة في لغة العلم حتى لو كانت اعجمية .

وان المجمع في بيانه المذكور أزال مخاوفهم، وقارب أن يلبي مطالبهم ، فهو وهم على وفاق ، وحسن فراق بعد تلاق .

« المغربي »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الكلمات غير القاموسية

عود البهاء [1]

كان الأخ (المغربي) بعث إلي كما بعث الى غيري بأسئلته اللغوية لأجيب عنها فيمن أجاب لكن كتاب الأخ غرق في لجج أوراقي الزاخرة — إذ معدّل ما يردُ عليّ في دور السنة هو من ألفين الى ثلاثة آلاف مكتوب — وإن شئت أغوص على تلك الدرة الثمينة لزم لي ساعات طويلة لا أملكها . فبقيت ساكتاً عن الجواب الى أن تكون انتشرت الأسئلة كلها مع أجوبة جهابذة اللغة عليها في مجلة المجمع العلمي العربي ولقد جاء هذا التأخير خيراً لي وخيراً من المجلة إذ صرت لا أدلي بدلوي إلا من بعد أن عرفت ما عند غيري ونخلت الآراء التي تقدمت رأيي .

ولندخل الآن في الموضوع :

« الصنف الأول »

الكلمات التي وردت في كلام فصحاء العرب ولم تدونها المعاجم وذلك مثل « تبدى » بمعنى « ظهر »

لا يمكنني ابداً أن اقول باهمال هذا الصنف وانا الذي كتب وكرر الكتابة في

---

(١) — المجمع — كان الاستاذ الرئيس (المغربي) استفتى أعضاء المجمع في الكلمات غير القاموسية واصنافها السبعة : أيها الجائز وأيها غير الجائز ، وقد نشرت اجوبتهم في المجلدين الثامن والتاسع ثم لخصت واستخرجت زبدتها في المجلد ١٢ ص ٥٢١ وصفحة ٥٧٧ وكان الامير شكيب أرسلان أحد أعضاء المجمع ممن سئل رأيه في الموضوع فأجاب بهذا المقال متأخراً معتذراً كما يرى القارئ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

انه « ليس للغة قاموس محيط بها » واورد شواهد كثيرة من كلام الفصحاء تؤيد مذهبه . نعم ان هذا الفصيح الذي اهملته معاجم اللغة يجب ان يكون موثّق الرواية غير محتمل لوجهين ولا لتحريف او تصحيف من قبل النساخ

ولما كان الوثوق من هذه الجهة يختلف كثيراً فلا بأس عندي في جعل هذا الصنف درجات في الوثوق كما يصنع علماء الدين بالاحاديث . فالمحدثون يروون الاحاديث كلها لكنهم يشيرون الى درجة كل حديث فيقولون هذا صحيح وهذا حسن وهذا ضعيف . لا نقدر أن نقول هنا : وهذا متواتر أو مشهور لأن التواتر والشهرة في اللفظة لا يمكن تأليفهما مع عدم ورودها في المعاجم . فمثل هذا الصنف لا بد أن يبقى في طبقات الصحيح والحسن والضعيف وإليك المثال :

لفظة « تبدّى » بمعنى « ظهر » جاءت في كلام [1] فصيح وبصورة لا تقبل تأويلاً ولا احتمال تصحيف أو تحريف لأنها جاءت قافية . فهذه تستحق رتبة « صحيح » ومثلها ما رأيته في كلام جاهلي « ربيعي الذي أبغي نوال وصالك » أي نيل وصالك مع أن المعاجم لا تذكر النوال بمعنى نيل .

مررت مرة بلفظة « خابر » في معنى « فاوض » في بيت استشهد به أحد العراقيين نقلاً فيما أتذكر عن مستشرق طلياني . وأظن أن الأب الكرملي هو الذي دل على هذا البيت . فبعد التأمل فيه وفي الرواية وسياق البيت لم أجده يستحق رتبة « صحيح » وإنما وجدته يستحق رتبة « حسن » ومن كان متشدداً في اللغة يقدر أن يجعله من باب « الضعيف » .

وهل يجوز وضعه في المعجم العتيد أم لا ؟ أقول : بل يجب إيراده في المعجم العتيد لكن مع الاشارة إلى مصدر الرواية . والكاتب بعد ذلك هو بالخيار . فهو يقدر أن

(١) ومما قرأته أخيراً في تاريخ بغداد لابن الخطيب (جزء ١ ص ٣٠١) بيتين من الشعر قالها إبراهيم بن العباس يهجو أبا الوليد بن القاضي أحمد بن أبي دؤاد ويمدح أباه ولله دره على هذين البيتين وهما :

عفت مساوٍ تبدّت منك واضحة ... على محاسن أبقاها أبوك لكا
لئن تقدمت أبناء الكرام به ... لقد تقدم آباء اللئام بكا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يأخذ بقول ضعيف كما يأخذ بعض الفقهاء بأقوال مرجوحة لأن الحديث الذي استنبط منه الحكم كان من أصله حديث آحاد أو ضعيفاً فبعضهم ليّنه ولم يطمئن إليه والآخرون وجدوه جديراً بالثقة أو لم يجدوا سبباً يردُّه . وهكذا الكاتب أو حافظ اللغة له أن يقول : تبدّى بمعنى ظهر على رواية صحيحة لكن لم ترد فيما عثرنا عليه إلا مرة واحدة . خابر بمعنى فاوض جاءت في بيت جاهلي واحد من شاء أن يعمل به فله ذلك على أنه يكون عمل برواية وحيدة ضعيفة .

وإليك مثالاً آخر :

« الدعابة » لم ترد في معاجم اللغة . ولكنها وردت مرتين في صحيح البخاري . ثم ورد في المعاجم « الدعاوة » بمعناها . ومن المعلوم أن الواو قد تقلب ياءً لخفتها فقد قالوا « مسنيّة » من سنا المطر الأرض يسنوها وكان الحق أن لا يقال إلا « مسنوّة » وقد قالوا « أحجية » من حجا يحجو كما قالوا « أحجوة » وهذا باب قد سبق لي أني أشرت اليه في الجواب على من انتقد استعمال « الدعابة » فلأجل ورودها في الحديث الشريف مرتين ولموافقتها كثيراً مما ورد في كلام العرب من الألفاظ التي تقال بالياء مقلوبة عن الواو يمكننا أن نجعل « الدعابة » من القسم الصحيح الفصيح ولو لم تأتِ في المعاجم .

وهناك الفاظ رويتها عن سيدنا عمر رضي الله عنه وذلك في فصل سبق لي في هذه المجلة . وهي مما لم يرد في المعاجم لكني اعدها من باب الصحيح الفصيح وان لم تكن من باب المتواتر ولا المشهور . والسبب في صحتها عندي اني بعد التأمل لم أجدها مما يحتمل تحريف النساخ او تصحيفهم واني وجدتها مكررة مرتين أو اكثر وانها موافقة للقياس وان راويها محمد بن سعد رواها في الطبقات الكبرى . ومحمد بن سعد ثقة كبير وعهده متقدم .

﴿ الصنف الثاني ﴾

الكلمات التي وردت في كلام فصحاء الاسلاميين الذين لا يحتج باقوالهم مثل «اقص» الخبر بمعنى قصه الوارد في كلام الطبري

فهذه أيضاً اوافق على تدوينها في المعجم لكن مع الاشارة الى أنها لم ترد في كلام الجاهليين وانها مع ذلك معدودة في الصحيح لامرين أحدهما انها صدرت عن رجال ينزلون

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما يقولون بمنزلة ما يروون . والثاني انها موافقة للقياس . وهذا مما يفيد الاستئناس وان لم يكن بذاته حجة في اللغة

ومن هذا النمط قول بديع الزمان «نقلّق» وقول الحافظ ابن الابار القضاعي البلنسي «استركب» بمعنى طلب الركوب . وقد جاءت لفظة (استركب) في كلام لسان الدين ابن الخطيب . وهو في اللغة علم شهير راسخ رسوخ ابن الأبار . ومثله استعمال المتنبي «استأسر» بمعنى «اخذ أسيراً» ومثله استعمال ابن خلدون «المتارك» في مقابلة «المآخذ» ومثله جمع الفيروزابادي النادي على «النوادي» في مقدمة القاموس مع أن جمعها في المعاجم لم يأت الا على «أندية» ومثله استعمال صاحب البردة «احترم» بمعنى رعى الحرمة «او يرجع الجار منه غير محترم» واستعمال الاكثرين لها وهي ليست في المعاجم إلا أني اعترض ـ كما اعترض الكرملي وأصاب ـ على جعل «فخيم» الذي قاله صديقنا الشيخ ابراهيم اليازجي و «صدفة» التي قالها استاذنا الشيخ محمد عبده من هذا الباب . فالاستاذان المشار اليهما مع علو كعبهما في اللغة لا يقال انهما من فصحاء الاسلاميين وانا على رأي قسطاكي بك حمصي الذي يرى تحديد أعصر الفصحاء الاسلاميين وذلك حتى لا يدخل الخطأ والسهو في هذا الباب . فالشيخ نصيف اليازجي استعمل لفظه «انعكف» وكان اديباً مشهوراً ولغوياً أفنقول ان «انعكف» مما يجب ان يدون لانه جاء في كلام اليازجي الكبير ؟ وهو ما جاء الا خطأ او سهواً . وقد جاء في كلام احمد فارس الشدياق (كمثل لجام للفرنسيس تلاّل) وذلك على ظن ان الفعل هو «تلّ» الجواد بلجامه . والحال أن هذا الفعل هو المزيد «أتلّ» وان «تلّ» هو بمعنى صرع . وليس هو المراد هنا . أفنقول يجب استعمال «تل الدابة» بمعنى قادها لانها جاءت في كلام احمد فارس وان مكانه في اللغة اشهر من أن يذكر ؟ لا . فهذه اغلاط سبقت بها اقلام هؤلاء الكتاب صاربة اليهم من الكلام العامي فاستعملوا هذه الالفاظ بدون مراجعة في كتب اللغة . وكلنا وقع له مثل هذا . واللغة العامية مرض يسري الى الفصيح كما ان الميكروب الى الصحيح وأنا قد استعملت مرة «الرفاه» بمعنى الرفاهية او الرفاهة وذلك من كثرة ما سمعت الناس يقولون (رفاه) ومن كثرة ما قرأتها في الجرائد . واستعملت (الطياشة) بمعنى الطيش لاني كنت قرأتها أيضاً في الجرائد . فجاء الشيخ ابراهيم اليازجي في مناقشة له معي فانتقدني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فيهما . وكان مصيباً في انتقاده . وانا لم أجد جوابا اقوله له الا ان ذلك خطأ (وسبحان الذي اوقعني في الخطأ ولم يستثن الشيخ) واوردت له يومئذ اغلاطا صرت الى قلمه من اصطلاحات غير المحققين . كلا . لا تدخلوا أغلاط العصريين في القسم المذكور . ولا تنسوا هنا « التكتم » اللفظة التي لا تزال تكتبها الجرائد ولم ترد في اللغة وانما جاء « كتم » و « كتّم » المشددة قال المتنبي : مالي اكتم حبا قد برى جسدي واما «التكتم» فهو يعني التظاهر بالكتمان وليس هذا ما يريدون ثم اني أقول ما قال النكدي : أية حاجة الى تدوين هذه الاغلاط في المعجم وعندنا ما يقوم مقام هذه الالفاظ من الفصيح الصحيح . اني افهم ان ندون في المعجم لفظة « تفرج » لاننا لا نستغني عنها ونحن نصححها بالقياس . وافهم ان ندون (تنزه) لاننا بحاجة اليها . ولكنني لا افهم ان نقول (احتار) وعندنا (حار) و (تحير) ولا ضرورة لقولنا (احتار) الا اذا كان المراد تصحيح اسم حاشية ابن عابدين (رد المحتار في شرح الدر المختار) او تصحيح قول الشيخ عبد الغني النابلسي :

حكم حارت البرية فيها وجديرٌ بانها تحتار

فهذه الفاظ صرت الى اقلام هؤلاء الأكابر من الفاظ العامة . وفتح الباب للعامي لايجوز الا عند الضرورة . ولا ضرورة هنا . « وفخيم » يقال مكانه « فخم » و « اصبته صدفة » يقال مكانها « مصادفة » او « اتفاقا » او « عرضا »

« الصنف الثالث »

الكلمات العربية التي اصطلح عليها رجال العلوم والفنون والصناعات ولا يعرفها اهل اللسان كقولهم « ميزانية » و « كيفية » و « كمية » و « هوية » و « ذاتية » و « هيأة المحكمة » و « انعقدت الجلسة »

اقول: هذه يلزم ان تدخل في المعجم لان اللغة لاتكون لغة امة مثقفة بدونها . ولكني استحسن هنا ماقاله السيد عيسى المعلوف وهو ان ننظر في كتب العرب صدر الاسلام فالمعنى الذي نجدهم اصطلحوا له على لفظ ولم يرد عن اهل اللسان نقبل ما اصطلحوا عليه له وندفع به الاصطلاح الجديد والا فاننا نقبل هذا الجديد تحت حكم الضرورة لان اللغة هي ايضا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مثل الشريعة يجب ان ينظر فيها الى التيسير على الناس قبل كل شيء

ثم اني استحسن ايضا غربلة هذا الصنف على رأي الكرملي لانه صنف متشعب واسع: فما قاله السلف مثل « كمية » و « كيفية » و « ماهية » و « ذاتية » نقبله وندونه اي ندون « كشاف اصطلاحات الفنون » الجديد وغيره . وما اصطلح عليه أهل هذا العصر ندون منه ما لا غنى لنا عنه ونتجنب مخالفة الاسلوب العربي ما امكن .

غير أني ازيد على أقوال الاخوان اننا نحن العصريين مقصرون كثيراً في التنقيب في كتب السلف عن هذه الاصطلاحات التي لو نقبنا كما يجب لوجدنا مايغنينا عن كثير من الاصطلاحات الحديثة .

﴿ الصنف الرابع ﴾

الكلمات التي ولدها العرب الاسلاميون من مادة عربية الاصل مثل « خابره » من الخبر و « تفرج » من الفرج و « احتار » من الحيرة و « تنزه » من النزهة الخ ..

سبق اني ذكرت في الكلام على الصنف الثالث اني ارد من اصطلاحات المولدين كل ما لا تدعو اليه ضرورة مثل (احتار) و (رفاه) و (فخيم) و (صدفة) واعدّه من باب العامي الذي يجب نبذه . اما (خابر) فان كان ورد بها بيت جاهلي فيكون لها حينئذ شأن آخر وتدوّن مع الاشارة الى سبب تدوينها . واما (تفرج) و (تنزه) فلا غنى عنهما . ومثلهما (التطور) بمعنى Évolution لا غنى عنها وان لم ترد في المعاجم ولا في كتب السلف . واعود فاشير الى وجوب تنقيبنا في كتب السلف وفي المعاجم ايضاً لا سيما مخصص ابن سيده الذي فيه الفاظ لا تحصى من أسماء وافعال عن معان لا نجد لها نحن الفاظاً فصيحة ونلجأ فيها الى الفاظ عامية واحيانا اجنبية . يجب ان ننخل كتبنا القديمة قبل ان نرضى بالعامي والاجنبي بحجة الحاجة اليه .

﴿ الفصل الخامس ﴾

الكلمات المولدة بالتعريب وذلك مثل « فلم » و « اتوموبيل » و « برسوناليته » فهذه اقول فيها : مالا نجد في لغتنا مايسد مسده من لفظ قديم او لفظ نشقه نحن ونصطلح عليه نقبله بلا مراء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا افرق هنا بين الازمنة الكريمة وغيرها . فجميع ما تدعو الضرورة الى تعريبه ولا نجد له من لغتنا ما يفيد معناه يجب أن نجعله في المعجم ونلحقه بما عربه السلف وصار عربيا . نعم لا يجوز لنا هذا الا بعد استنفاد الوسع في ايجاد اللفظة التي تعوزنا وذلك اما بالعثور على لفظة عربية قديمة تفيد معناها أو بصوغ لفظة جديدة من لفظ عربي موجود نراعي في صوغه قواعد اللغة

ولا اشارك الزهاوي في قبول كل دخيل وعدم اشتراط شيء في قبوله غير صقله واعادته الى الاوزان العربية . فالاعجمي لا يجوز ان نقبله الا مضطرين . نعم ان اجدادنا قبلوا الفاظاً اعجمية وأدخلوها في اللغة ولم يبحثوا في اللغة عما يفيد معناها وقالوا اسطرلاب واسطقس وغير ذلك ولكن زمانهم كان غير زماننا . كانت اللغة لعهدهم في عنجهيتها فلم يكن ليخشى عليها كما يخشى عليها اليوم وقد طمى عليها سيل العجمة وفشا بين العرب تعلم اللغات الاجنبية

وفي هذا التسامح بقبول الاعجمي مع وجود ما يفيد معناه عندنا لا اشارك الكرملي ايضاً . وما جاء على خلاف القياس فلا يكون مقيساً عليه

انا هنا موافق للسيدين ادور مرقص ورشيد يقدونس الا في قول الثاني انه يجب أن نخترع كلمة مهملة من حروف عربية ولا نقبل الاعجمية . فهذا تجاوز الحد

﴿ الصنف السادس ﴾

اساليب او تراكيب ذات معان اعجمية الاصل وقد تسربت الى لغتنا العربية مترجمة عن اللغات الاجنبية ولا عهد للعرب الاقدمين بها كقولهم « ذر الرماد في العيون » و « عاش ستة عشر ربيعاً » و « ساد الامن في البلاد » الخ ..

اني لا اميل الى قبول هذه التراكيب وإني احب ان امد عليها الباب ولو كانت هي عندي درجات لأن منها ما ينطبق على الذوق العربي ومنها مايقرب ومنها ما هو نافر

وإني لاعجب كيف ان اكثر الاخوان قبلوا هذا الصنف وقالوا : ان لم يكن فيه ما يخالف القواعد النحوية واللغوية فاننا نقبله . افيكفي هذا ؟

واعجب العجب من السيد يقدونس كيف اقفل الباب ووثقه بسلاسل من حديد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من جهة وترك حائط البيت مهدوما من الجهة الاخرى

فاني ارى خطر هذه الجمل عربية الظاهر اعجمية الباطن اشد بكثير من خطر المفردات الاعجمية التي حجر فيها كل ذلك التحجير

وليس هذا من باب المجاز والكناية والتشبيه . بل هذا من باب اساليب العرب وعدمها . والحكم فيه للذوق العربي

قال قائل مرة : (جزئيات الأمور وصغارالوقائع وصبيان الحوادث) فهل في هذا شيء مخالف لقواعد اللغة ؟ أفليس قوله : صبيان الحوادث مجازاً ؟ بلى ولكنه مردود ، لان الذوق يأباه

وان كثيراً من هذه الجمل يأباه الذوق العربي بثاتاً وان بعضها لا يقبله الا بتكلف وان النادر منها مثل « ساد الامن » لا يجد فيه مقالا

فنقيد الدكتور نقولا فياض بقوله انه يجب في قبول هذه التراكيب موافقتها للاذواق السليمة يعجبني

وقول الاب الكرملي :« بشرط ان يكون تركيبها عربيا لا خلل فيه » اجيب عليه بان هذا لا يكفي

ولله در النشاشيبي الذي يقول : ولكل لسان اسلوب والتسامح في هذا الشأن هو الهلاك

وموافقة هذه الجمل المترجمة عن الاعجمي لاساليب العرب هي الشرط الاول ولكني أقول ان هناك شرطا آخر هو موافقتها للذوق العربي . وباليتنا نستغني عنها بالمرة لانها تفسد اللغة العربية ولاحاجة اليها : غريب وغير اديب . اقول انها ليست من باب قبول المعرب ولا من باب قبول الاصطلاحات الفنية فتلك امور قضت بها الضرورة ثم لا يخشى منها فساد اللغة

واما هذه فانها تذهب بطلاوة الانشاء العربي وتهجنه بعد ان كان خالصا

انا اصبحت لا اقدر ان اسمع « عالم بمعنى الكلمة » و « عسكري بمعنى الكلمة » و « سياسي بمعنى الكلمة » الخ و « اهديت فلانا سلامك وهو بدوره يسلم عليك » وماشبه ذلك مما اقرأ فيه جملا افرنسية بحروف عربية و اما « يحرق البخور امام فلان » فاكاد احترق عند ما اسمعها . واما « ضحى فلانا على مذبح اغراضه » فاري على من يقولها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تضحية كبش فدية عن هذه الجملة

اني اكره هذه الجمل واكره قائليها ولولا قليل لاعلنت : اني لا اريد ان تكون لي علاقة بهم

هؤلاء اعداء اللغة العربية ومفسدو بيانها ومهجنو نسبها

طالما عاشرنا ادباء من الفرنسيس وترجمنا لهم جملا من العربية الى لغتهم وذلك باحسن بيان وافصحه بلغتهم وكانو يجاوبون نبراً :

Ce n'est pas français

اي ليس هذا بافرنسي . كانوا يعترفون بانه ليس في هذه الجمل ادنى شيء يخالف نحو لغتهم او صرفها او بيانها . ولكنه يخالف اسلوبها وذوقها

وكثيرا ما ترجمت جملا من الافرنسية الى الالمانية ولم أخطيء فيها من جهة القواعد وكان الالمان يقولون : نحن لا نقول هذا ومن لا يعرف الافرنسية لا يفهمه

فاتقوا الله ايها الاخوان في لغتكم وانشائكم وصكوا الباب على هذه الخوانس التي لا تزيد لغتنا رونقا بل تفسدها والتي لا تمس اليها ادنى حاجة

شكيب ارسلان

(المجمع) : رأينا ان نلحق بهذا المقال النبذة التالية لظهور علاقتها به وهي للاستاذ زكي مبارك :

قرات الكلمة التي نشرها الاديب محمد عطية يوسف يناقش بها الامير شكيب ارسلان اذ اعترض على قول المتنبي :

وان تكن محكمات الشكل تمنعني ظهور جرى فلي فيهن تصهال

وقال : « فانك لا تجد تصهال في كتب اللغة وانما قاسها المتنبي على غيرها »

اما صاحبنا محمد عطية يوسف فقد قال : ان المتنبي لم يقس ولم يبتدع وانما نقل عن صاحب احدى المعلقات وهو الحارث بن حلزة اليشكري الذي يقول

اجمعوا امرهم عشاء فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

من مناد ومن مجيب ومن تصـ هال خيل خلال ذاك رغاء

والمهم في ايراد هذه الملاحظة هو تذكير القراء بخطأ الوقوف عند المعاجم اللغوية ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فانها اعمال افراد يعسر عليهم الاستقصاء ، ومن العنت ان نرفض كل كلمة لم ينص عليها القاموس

على ان أخطاء المتنبي تصلح نماذج للفصيح ، لان ملكة اللغة عند مثله قوية جدا ، فلا يخطيء إلا وفي طبعه مرشد الى الافصاح ، وقد ظل الناس عشرة قرون يخطئونه في هذا البيت :

فان يك بعض الناس سيفاً لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

وقالوا ان البوق لا يجمع على بوقات ، وانما يجمع على ابواق

ولو تأملوا لعرفوا ان البوقات ليست جمع بوق وانما هي جمع بوقة ، وقد رأيت شاهداً عليه في كتاب تجارب الامم لابن مسكويه

وعلى مدرسي البلاغة ان يرحموا المتنبي فيمحوا قصة البوقات التي تراها في مقدمة البلاغة من كل كتاب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الاوضاع الجديدة

والاصطلاحات الفنية

بعد ان استأنف المجمع العلمي اعماله وأخذ وضعه الحاضر ، شرع يضاعف اهتمامه بخدمة اللغة العربية وبحوثها اللغوية ، ومن امهات اعماله التي يقوم بها العناية بالاوضاع الجديدة والاصطلاحات الفنية، ثم انه تحقيقاً لغرضه هذا توسل بوزارة المعارف الى الاتصال بدوائر الحكومة على اختلاف انواعها ، وبالمعاهد العلمية والمدارس الاميرية ، كما كتب المجمع العلمي الى المعامل الصناعية والبيوت التجارية وذلك لكيما يوافوه بما يعرض لهم من اشكالات التعابير الفنية ، وهذا نص بلاغ وزارة المعارف العام المنشور برقم ٥١٩/٣٧٢٤ وبتاريخ ١١ رمضان ١٣٥٣ و١٧ كانون الاول ١٩٣٤ :

« ان المجمع العلمي قد أخذ يواصل اعماله ، ويبذل مساعيه في تهذيب اللغة وتنقيحها من الكلمات الاعجمية والدخيلة . ويفكر في الاوضاع والاصطلاحات الجديدة فيطلب الايعاز الى اساتذة الجامعة والمعاهد العلمية ورؤساء ودواوين الانشاء والدوائر الفنية ، ولاسيما دوائر الترجمة ، فان المجمع العلمي مستعد لمشاركتهم في ملافاة ما طرأ على اللغة العربية من ملابسة الدخيل واختيار اوضاع جديدة تحل محل الاصطلاحات القديمة ، وان المجمع متفرغ لهذا العمل فهو ينظر في ذلك بمعونة اعضائه وغيرهم ممن لهم اختصاص في فن من الفنون ؛ واذا كان لاحد الأساتذة أو غيرهم رأي في ترجيح كلمة فالمجمع لا يقصر في التنقيب عنها واعلان صحتها والشكر للفاضل الذي اختارها او وضعها فلا يمضي حين حتى تتكون لدى المجمع مادة وافرة للمعجم الذي ينتظره ابناء الامة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فنرجو ، والحال ما ذكر ، ابلاغ من يجب ضرورة الاعتناء بهذا الامر ومؤازرة المجمع العلمي في عمله توصلا الى غايته النبيلة التي ينشدها . »

وزير المعارف

حسني البرازي

وعلى اثر نشر هذا البلاغ الوزاري العام اخذت ترد على ادارة المجمع طائفة من قوائم الالفاظ التي يرغب اصحابها الى المجمع ان ينظر فيها ويضع لها المصطلحات الصحيحة ومن تلك القوائم قائمة وردت من ادارة البرق والبريد العامة تطلب بها من المجمع « وضع اسماء عربية لمسميات فنية ما زال موظفو دائرتها يسمونها باسمائها الفرنسية » وارسلت الدائرة المذكورة الى المجمع كاتبها الفني مصحوبا بالادوات الفنية لكي تراها الهيئة العاملة في المجمع بحيث يسهل عليها الوضع والتعريب . فنظرت فيها ووضعت ازاء كل لفظ فرنسي لفظا عربيا وكانت تتعمد ترجمة اللفظ الفرنسي احيانا مراعية في ذلك كله انطباق الاوضاع الفنية الجديدة على استعمال تلك الأدوات كما راعت فيها وضوح الدلالة في نفوس مستعمليها اذ بغير ذلك لا يكتب للمصطلحات والاوضاع بقاء اصلا . وقد وافق كاتب المصلحة الفنية على هذه الاوضاع ، ومما قلناه يوم نشرها في جرائد دمشق ابتغاء أخذ رأي الاخصائيين فيها وفي صحة وضعها ما يلي :

« وها هي تلك الاوضاع وقد رقم ازاءها اصلها الفرنسي ، والمجمع يرجو من الفضلاء الفنيين النظر في اوضاعه هذه ، ونقد ما يمكن نقده منها . ثم بعد ذلك يعرضها على اعضائه في جلسة عامة يعقدها لهذا الغرض ، وبعد استقرار الراي فيها يرسلها الى وزارة المعارف لترى رأيها فيها . »

الاوضاع العربية	الاوضاع الفرنسية
١ — الجهاز الهاتفي	1 - Combiné téléphonique
٢ — المجهار	2 - Microphone
٣ — المفحمة المجهارية	3 - Capsule microphonique
٤ — الوردة الخزفية	4 - Rosace en porcelaine

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٥ — القرصة	5 - Rondelle en bois
٦ — المنشبة او المنشبة الكهربائية	6 - Prise électrique
٧ — الناشبة	7 - Fiche de prise électrique
٨ — السداد الكهربائي	8 - Bouchon électrique
٩ — السلاكة	9 - Filière
١٠ — الشريط العازل	10 - Toile isolante
١١ — النسالة	11 - Etoupe
١٢ — التقويم	12 - chargement
١٣ — حجرة المقومات	13 - Cabine de chargement
١٤ — الحاصرة	14 - Serre-fils
١٥ — الناقلة	15 - Translateur
١٦ — العارضة	16 - Traverse
١٧ — القائمة	17 - Potelet
١٨ — القوارة	18 - Alésoir
١٩ — التوتيد ، دق الاوتاد	19 - Piquetage
٢٠ — الدعامة	20 - Appui moisé
٢١ — السناد	21 - Jambe de force
٢٢ — المقطع	22 - Coupe circuit
٢٣ — القابضة (قابضة العارضة)	23 - Bride
٢٤ — النعل	24 - Semelle

وبعدان نشرت هذه القائمة في الجرائد المحلية ارسل احد الادباء من موظفي حكومة حلب الى المجمع برسالة يذكر فيها ملاحظاته الستالاتية فاجبته على استشكالاته بمانصه :

« لم ينشر المجمع العلمي اوضاع البرق والبريد في الصحف العامة الا ليطلع عليها العاملون على احياء لغتهم القومية من علماء العربية وادبائها فينشروا ملاحظاتهم اللغوية، وتكثر المناقشات حولها ، اذ بمقدار كثرتها تزداد قربا من العثور على الاسم الخاص

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الذي لا ينطبق على المسمى سواه ، ويسهل بذلك على المجامع اللغوية اختيار اللفظ الرشيق بمبناه ، والدقيق بمعناه ، ولهذا يثني المجمع العلمي على الاستاذ الناقد ويرحب بملاحظاته كما يرحب بسائر الملاحظات التي ينتجها البحث العلمي والرغبة الصادقة في احياء لغتنا القومية وهذه هي الملاحظات :

١ — لقد عربتم المسمى بـ :

Toile isolante

بالشريط العازل ، والاحسن استبدال النسيج العازل ، او القميص العازل بها ، لان لفظة الشريط نعتبرها تدل على السلك المعدني وهو مستور بالنسيج العازل ، او بقميصه ، ولفظة السلك تدل على معدن الشريط مجرداً عن قميصه .

الجواب . — ان الملاحظة الاولى وجيهة لواردنا بالشريط السلك المعدني ، ونحن لم نقصد الا لفافة من النسيج العازل بعرض السنتيمتر يلفها عمال البرق والكهرباء على السلك المعدني لعزله ، ولفظة شريط فعيل بمعنى المفعول اي المشروط وشرط في العربية بمعنى شق ، ومنه مشرط الحجام لمبضعه الذي يشق الجلد به ، وقد اخبرنا كاتب الدائرة الفني ان المصريين يسمونه ايضا بالشريط العازل فوافقناهم توحيدا للاصطلاح

٢ — عربتم كلمة : Filière

بالسلاكة ، وهي وان كانت مشتقة من سلك كاصلها الافرنسي قد لا توافق معنى الاصل تماما اذ أن الاخير يدل على آلة تحوي ثقوبا مختلفة الاقطار تمر منها رؤوس القطع المعدنية الحامية ، وتسحب لتحويلها الى اسلاك معدنية فهي اذن اجدر ان تسمى بالمسحب (بكسر الميم وفتح الحاء) من ان تسمى بالسلاكة التي يجعل بها ان تكون مسمى للآلة التي تجمع عليها الاسلاك بعد سحبها

الجواب . — ان لفظة المسحب او المثقبة كما سماها احد اعضائنا — ينطبق على مسحب معامل الاسلاك المعدنية ، ولا ينطبق على السلاكة المستعملة في دار البرق ، لانه لا يقصد بها امرار الاسلاك المحمية من ثقوبها ، وانما يقصد بها لوحة صغيرة من الفولاذ ذات ثقوب مختلفة الاقطار تضم اسلاكا مختلفة الثخانة ليس الا ، فسميت Filière على التشبيه ، وكذلك تنطبق هذه اللفظة في الفرنسية على مسميات كثيرة منها الثقوب التي تمر منها خيوط الحرير من افواه دود القز ، ولسنا في لغتنا العربية ، ام الاشتقاق ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بمضطرين الى استعمال لفظة واحدة لمسميات عديدة ولذلك آثرنا السلاكة .

٣ — اطلقتم على :

Prise électrique

كلمة المنشبة ، ويظهر ان الناشبة :

Fiche de prise

تنشب فيها ، والافضل تسمية الاولى بالمأخذ الكهربائي (مكان الآخذ) وتسمية الثانية بالآخذة او الآخذ

الجواب . — جاء في اللغة (نشب الشيء في الشيء علق فيه ولم ينفذ ، وهو عين ما تفعله الناشبة (او الآخذة على تعبيركم في المنشب او المأخذ كما تقولون) ، وقد راينا تسميتها بهذين اللفظين الجديدين اعلق بالاذهان من مادة الاخذ الكثيرة الاستعمال في لغة العامة) ، وتطلق كذلك في دار البرق والبريد على الآخذة للبرقيات Récepteur على ان كلمة الناشبة تدل بعملها على معنى Fiche الفرنسية فيكون وضعها هذا ادعى الى توحيد الاصطلاحات الفنية بين الامم ولو بالمعنى

٤ — اذا اعتبرتم كلمة التقويم ترجمة لـ

Chargement

فالاصح ان تسمى :

Cabine de chargement

بحجرة التقويم ، عوضاً عن حجرة المقومات التي تقابل :

Cabine de chargeur

الجواب . — نرى أن حجرة المقوّمات (بفتح الواو) تدل مع ذلك على معنى التقويم وهي أبعد من الالتباس بالتقويم الذي ياتي بمعنى التعديل ايضاً ، وليس هناك في دائرة البريد غرفة باسم Cabine de chargeurs

٥ — ان كلمة :

Serre - fils

تدل على آلة شريط سلكين مع بعضهما وتصل التيار الكهربائي المار بالسلك الثاني وهي تكون على شكل فك في الغالب ويستحسن تسميتها بالفك السلكي بدلا من الحاصرة

الجواب . — ان لفظة (سرفيل) الفرنسية التي يستعملها عمال البرق والكهرباء ليست بشكل فك ، وانما هي أداة خزفية صغيرة ذات فلقتين في كل منهما محزان او مجريان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يحصر فيهما شريطان فيكونان بتعدد الحواصل متوازيين على بعد واحد ، ولهذا اخترنا الحاصرة التي هي بمعنى سرفيل الافرنسية رغبة في التقريب بين المصطلحات ولو بالمعنى وذلك مما يسهل فهمها ويضمن نشرها على أنا نستحسن موافقة احد اعضائنا الاستاذ اللغوي المعروف الشيخ عبد القادر المبارك في تعريب هذه اللفظة المأنوسة (سرفيل) وجمعها سرافيل ، وهي من باب زرفين وزرافين التي عربها الاولون بمعنى حلقة الباب .

٦ — ثم انكم تؤنثون بعض المسميات في حين ان اصلها الافرنسي يكون مذكراً مثل Potelet التي عربتموها بلفظة القائمة بدلا من القائم من دون سبب اذ ان اسماء الآلات لا يشترط فيها التانيث ضرورة فالمفتاح والملقط والمبرد من اسماء الآلات المذكرة

الجواب . ليس هنالك ما يوجب التقيد بالمطابقة تذكيراً وتانيثاً بين الاسماء العربية والفرنجية ، فالشمس في العربية مؤنثة وفي الفرنسية مذكرة ، والقمر بعكس ذلك ، ثم انا لم نترجم لفظة Potelet التي هي تصغير عمود ، وإنما نظرنا الى وضعية هذه الاداة على العمود البرقي من حيث انتصابها فوضعنا لها لفظة القائمة .

هذا ما عنّ لنا من التعليقات ، ولعل هنالك الفاظا اخرى هي ادق منها تعبيراً نؤمل ان يهتدى بالبحث اليها ، أو لعل أسماء عربية شعبية في البلدان والاقطار العربية كلفظة (المقر) التي يطلقها اهل دير الزور على (الكونسروه) ، نرجو كل غيور على لغته ان يطلع المجمع العلمي عليها . ثم عقد المجمع جلسة عامة عرض فيها الرئيس هذه الالفاظ على الاعضاء فوافقوا عليها ماخلا بضعة منها : المنشبة والناشبة والشريط العازل وحجرة المقومات والحاصرة والناقلة والقائمة ، فقد ارتأوا الاستعاضة عنها بالالفاظ التالية على سبيل اللف والنشر المرتب وهي : المنشب والناشب والعازل وحجرة التسعير والحابس والمحولة والشاخصة .

واخيراً بحث الاعضاء في طريقة اتخاذ نشر هذه الأوضاع ، فاقترحوا (*) ضرورة ارسالها الى مجمع مصر الملكي بواسطة وزير معارفنا وذلك في سبيل توحيد المصطلحات الى توحيد الثقافة العربية .

كاتب سر المجمع

عز الدين علم الدين

(*) كما ترى ذلك مفصلا في جلسة المجمع المعقودة في ٦ ربيع الاول سنة ١٣٥٤ الموافق ٧ حزيران سنة ١٩٣٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فرانز بوهل (١٨٥٠ - ١٩٣٢)[1]

FRANTS BUHL

من اعضاء المجمع العلمي العربي

ولد في كبنهاغن في ٦ ايلول ١٨٥٠ ودرس علم اللاهوت اللوثيري والعهدالقديم ، ولكي يتمكن من الدروس العبرية درس اللغة الآرامية والعبرية وكان استاذه في العربية (ا. مهرن) (A. Mehren) العالم المتمكن من الفلسفة الاسلامية وعلومها . ودرس بوهل من سنة ١٨٧٦ الى ١٨٧٨ في (بنا) (وليبسك) واخذ عن الاستاذ (فيشر) (Feischer) امام مستعربي الغرب في عصره ، فتمكن كل التمكن من القواعد العربية باشراف استاذه المشار اليه

وقد نشر في سنة ١٨٧٨ اطروحته في ابحاث لغوية وتاريخية في القواعد العربية ادمج فيها متن الشافية لابن الحاجب مترجما الى اللغة الدانمركية مع شرح عليها . وتابع بوهل في المانيا دروسه عن العهد القديم ، وكانت ظهرت وقتئذ نظريات حديثة بشانه فنسبت التوراة الى اربعة مصادر في ازمنة مختلفة من تاريخ بني إسرائيل ، ولذلك لم يكن معظم الشريعة الاسرائيلية اساسا لهذا الدين بل هي نتيجة تطور تاريخ هذا الشعب . وادخل بوهل الى بلاده هذه الفكرة عن الكتاب المقدس مسترشدا بما كتبه بآرائه الخاصة عن تاريخ شعب اسرائيل وقد اعيد طبع ما كتبه بهذا الموضوع مراراً باللغة الدانمركية كما ان له شروحا مستفيضة عن اشعيا والمزامير ورحل في سنة ١٨٨٩

(١) تأخر نشرها ونشر غيرها عن مواعيدها بسبب عطلة المجلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

رحلته الوحيدة الى بلاد الشرق فزار مصر وفلسطين وسورية مستطلعا احوال بلاد التوراة وبعد عودته كتب مقالات عن طوبوغرافية [1] القرآن و كتب ايضا كتابا في جغرافية فلسطين القديمة باللغتين الدانمركية والالمانية فاصبح هذا الكتاب دليلا لكل من يرغب في دراسة تاريخ فلسطين القديم ، وله ايضا كتاب عن القدس وصف فيه هذه المدينة كما كانت ايام المسيح . ودرّس بوهل من سنة ١٨٩٠ الى ١٨٩٨ اللغة العبرية في جامعة ليبسك في المانيا و بدأ في سنة ١٨٩٥ بطبع المعجم العبراني الكبير المعروف باسم (جزنيوس) (Gesenius) الذي هو اول ناشر له فجدده بوهل وجعل منه أثراً خالداً في عصره لدرس اللغات السامية ولم يقتصر على ذكر كل مصدر ومعانيه المتعددة في متون مختلفة بل أضاف اليه أبحاثاً مختصرة عن الفاظ هذا المعجم وأورد جميع ما يشابهها من الكلمات في غيرها من اللغات السامية . وساعده في هذا العمل عدد من العلماء وأخص بالذكر منهم (زيمرن Zimmern) فيما يختص بالالفاظ المشتقة من الاشورية . وانفرد بوهل بالمواد الفينيقية والأرامية والعربية وهذا المعجم السامي هو الوحيد الذي يصح أن يقال عنه معجم المشتقات السامية . وكان أكثر ما يوجه اهتمامه إلى دراسة اللغة العربية الفصحى وله المام واسع بالاشعار العربية القديمة ولا أزال اذكر بسرور عظيم الدروس التي تلقيناها عنه في النابغة وامرئ القيس وعنترة وغيرهم فكان يشرح هذه النصوص بعلم واسع من الوجهتين اللغوية والتاريخية

عاد بوهل إلى مدينته كبنهاغن في سنة ١٨٩٩ ودرّس في جامعتها اللغات السامية . واستغرقت اللغة العربية اكثر اوقاته ، وكان يكثر من مطالعة كتبها ويهيئ مواد لعمل معجم عربي . وفي سنة ١٩٠٣ طبع باللغة الدانمركية كتابه (حياة محمد) وصدره بمقدمة عن بلاد العرب القديمة ثم نقل إلى الالمانية بعناية السيد شابدر (Schaeder) وذلك في سنة ١٩٣٠ ، أي قبل وفاته بسنتين . وقد أضاف اليه بوهل ملحقاً عن تبشير محمد بالاسلام كما ورد في القرآن وطبع في سنة ١٩٢٤ باللغة الدانمركية أهم الآراء والتعاليم

(١) اي وصف و بيان الاماكن المذكورة في القرآن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الواردة في القرآن منسقة بترتيب واحكام . وبحث وناقش في بعض رسائله أحوال العلويين وسياستهم . كما أنه كتب مقالات عديدة في معلمة الاسلام مترجماً فيها مشاهير رجال المسلمين وبلادهم وتاريخهم . ولم يتيسر لبوهل أن يتابع بنفسه دراسة العالم الاسلامي الحديث ولكنه كان يقرأ بشغف كل ما كان يكتبه غيره عن النهضة العلمية التي تشهد بها مجلة المجمع العلمي العربي وكان يهمه خاصة التاريخ القديم وآدابه وله في ذلك تآليف مهمة وما زال يعكف على العمل إلى آخر أيام شيخوخته ثم انحطت قواه منذ سنة وتوفي يوم ٢٤ ايلول ١٩٣٢ وهو في مبدإ السنة الثالثة والثمانين من عمره .

(ترجمها جعفر الحسني)

ج بدرسن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مطبوعات حديثة

محاضرات في التربية والتعليم

تأليف السيد واصف البارودي مفتش معارف الجمهورية اللبنانية

طبع في مطبعة الكشاف — بيروت سنة ١٩٣٢ م

خير ما تخرجه المطابع لنابتة البلاد رسائل تصحح السنتهم، وتقوم ملكاتهم منذ نعومة اظفارهم، فقد سرى اللحن والفساد في جسم العربية من زمن أبي الاسود الدئلي رحمه الله ولما تعد إليها صحتها ونضرتها على كثرة ما الف وضبط من قواعدها وشواردها منذ اكثر من الف عام الى اليوم. وسر انحلال الملكات اللسانية فيما نعلم أن المدارس العربية — بله الاجنبية — وكثيراً من المؤلفين والمدرسين والخطباء قد جعلوها لغة كتابة وخطابة رسميتين، ولكنهم لم يجعلوها لغة المحادثة والحوار في اوقات الدروس والفسح ولم يطالبوا تلاميذهم بالمحافظة عليها خارج مدارسهم، فكان درس القواعد في الغالب علما بلا عمل، وشجرة بلا ثمر؛ اليس مما يغبط عليه الاجانب أن لغاتهم في بلادنا قد يشع ثمرها، وآتت اكلها أكثر من لغتنا؟ فاذا كنا نرجو أن يتربى الناشئ الصغير على التكلم بالفصحى وجب علينا أن نسلك اقرب الطرق الموصلة إلى ذلك، وهذه محاضرات الاستاذ البارودي الثلاث التي القاها في صيف العام الماضي في بيروت وطرابلس وصيدا وزحلة، واردف كل محاضرة بخلاصة لنتيجة المناقشات التي جرت حولها — ترشد المعلمين والمعلمات الى التماس انفع الوسائل لتربية الصغار على اختيار الفصيح، والنطق الصحيح. وقد قدم محاضراته الى مربي روحه الشيخ محمد ابراهيم الحسيني الطرابلسي وجعل أولاها في اللغة والمحادثة، والثانية في تدريس قواعد اللغة، والثالثة في كيفية التدريس في مدرسة ذات معلم واحد، واودعها مباحث فنية نافعة، ومشى فيها على اصول التربية العلمية المتبعة في مدارس الغرب، ثم اضاف اليها جداول وزع فيها الساعات الرسمية على الدروس.

وكنا نود لو سلمت لغة الكتاب من هنات يسهل تصحيحها كقوله في ص ١١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كلا — أيها الاخوان — فليست اللغة إذ لا وجه لدخول الفاء هنا وفي ص ٢٨ قوله مستقلة عن بعضها وص ٤٧ قوله : وعلاقتها مع بعضها وص ٤٨ أيضاً : فلا نسألهم عن علاقة كل الجمل مع بعضها ، والصواب بعضها عن بعض ، وبعضها ببعض ، و بعضها مع بعض » وفي ص ٣١ فما دام وضع اللغة سابق ، صوابه : سابقاً وفي ص ٤٤ ولا يلزم علينا ، صوابه : ولا ينبغي لنا وفي ص ٤٨ بدون أن نشوشهم صوابه : نهوش عليهم وفي ص ٦١ فيختار ويرتبك صوابه فيحار أو يتحير وفي ص ٦٢ الفئات الثلاثة ، صوابه الثلاث .

يرى الاستاذ المفتش تعريب الكلمات الاجنبية إذ قال ص ٥٤ : واستعمالها بذاتها مع تقريبها مع (صوابه من) الصيغ العربية الذي لا نراه جد ضروري دائما — منطقي ومعقول واكثر فائدة ، فنقول تلفون وتلغراف ولونغراف لان هـذه الكلمات وامثالها اصبحت عالمية ، إلى آخر ما قال . ونرى نحن أن ذلك ليس معقولا ولا مقبولا ، إلا اذا سدت في وجوهنا أبواب الوضع والاشتقاق ، وضاقت بنا سبل المجازات والاستعارات على أن هذه الالفاظ لم تجيء على مقاييس اللغة وأوزانها ، وقد وضعوا مكانها الهاتف والبرق والحاكي وعشرات من امثالها وقد قبلت واستعملت كلها في بلاد الضاد ، بل صارت عالمية ايضا ؛ ولا عبرة باصطلاح العامة ، فان الغرض تقريب العامية من الفصحي لا العكس .

محمد بهجة البيطار

تلخيص كتاب المقولات لابن رشد

نشره الاب « بويج » اليسوعي في ١٢٣ صفحة

أسس الدين متقاربة في الاسلام والنصرانية وفلسفة الخلق والخالق واحدة في كليهما . ولما كانت عقول فلاسفة العرب والاسلام من أكبر العقول البشرية التي جالت في موضوعات هذه الفلسفة اخذ الاب بويج اليسوعي المحترم ينشر بعض كتبهم فيها كتهافت الفلاسفة للغزالي وتهافت التهافت لابن رشد . وساقه ذلك الى نشر « تلخيص كتاب المقولات لابن رشد » ايضا وهو في منطق أرسطو .

وقد اجاد الناشر بمراجعة النسخ المختلفة من عربية ومترجمة ومقابلة بعضها ببعض والتعليق عليها واستخراج الاصح منها . وختم الكتاب بفهارس تشرح أهم الالفاظ الفنية الواردة في تضاعيفه مما يغبط عليه .

مصطفى الشهابي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

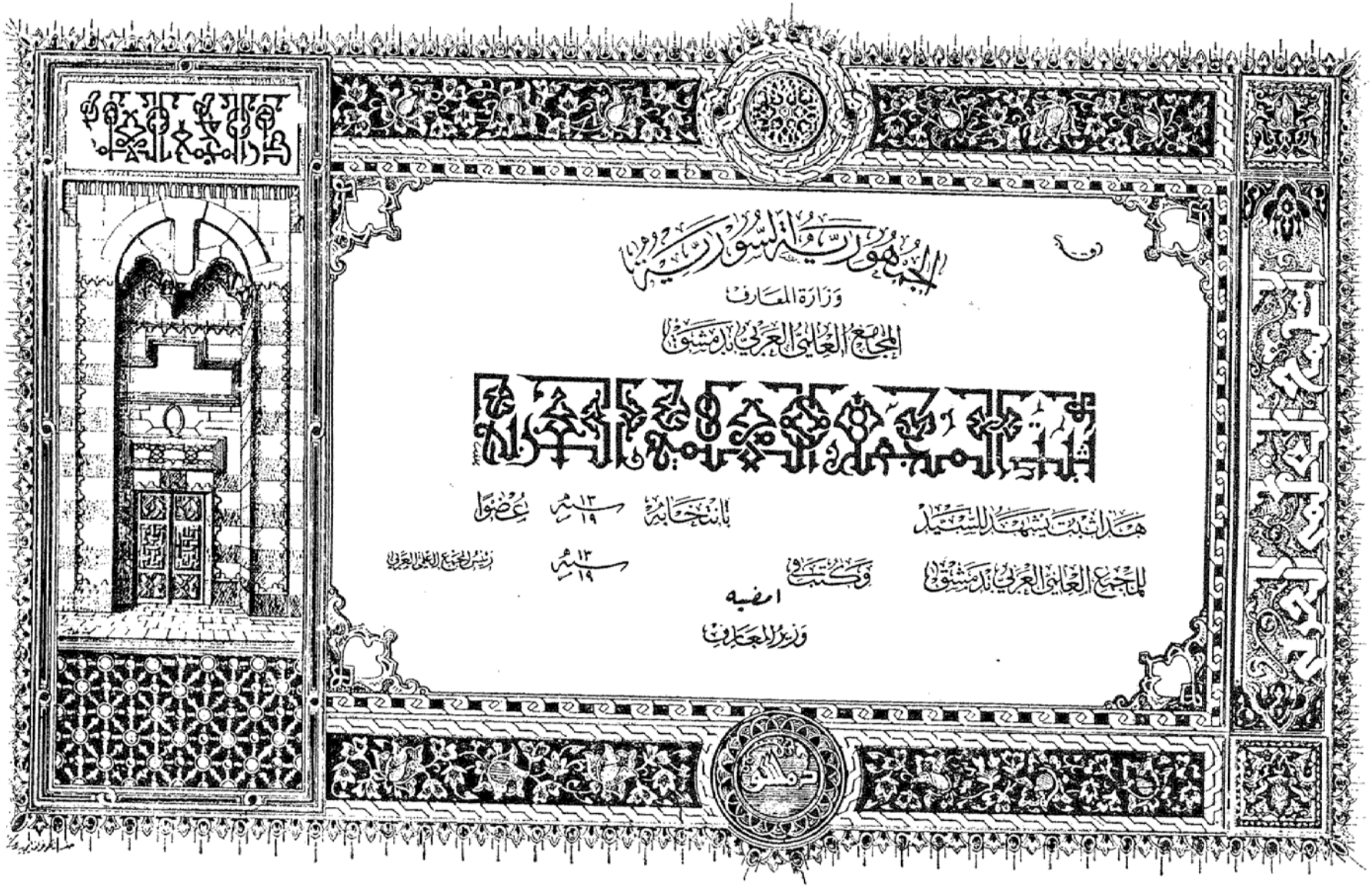

هذا مصغّر صورة الثّبت (الشهادة) الذي يعطى الى اعضاء المجمع العلمي العربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة